

بحار الأنوار

[189] ثم قال - ره - بعد ذكر جلسة الاستراحة: ويكره الاقعاء فيها وفي الجلوس بين السجدين على الأشهر. ثم قال بعد نقل كلام المحقق وغيره: وصورة الاقعاء أن يعتمد بصدر قدميه على الأرض ويجلس على عقبه، قاله في المعتبر، ونقل عن بعض أهل اللغة أنه الجلوس على أليته ناصبا فحذيه إقعاء الكلب، والمعتمد الأول، ومثله قال الشهيد الثاني - ره - في شرح النفلية، وشرح الإرشاد وغيرهما، والسيد في المدارك، ولا تطيل الكلام بذكر كلام غيرهم من أصحابنا فانهم لم يذكروا إلا مثل ما نقلنا. وقال البغوي من علماء العامة في شرح السنة بعد ما روى بإسناده عن الحارث عن علي عليه السلام قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي احب لك ما احب لنفسي وأكره لك ما أكره لنفسي، لا تقرأ وأنت راکع، ولا أنت ساجد، ولا تصل وأنت عاقص شعرك، فانه كفل الشيطان، ولا تقع بين السجدين: على كراهية الاقعاء بين السجدين أكثر أهل العلم، وقد صح عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله ينهى عن عقبة الشيطان والاقعاء قال أبو عبيد: هو جلوس الانسان على أليته ناصبا فحذيه واضعا يديه على الأرض من إقعاء الكلب والسبع، وليس هذا معنى الحديث من الاقعاء، وتفسير أصحاب الحديث في عقبة الشيطان وفي الاقعاء واحد، وهو أن يضع أليته على عقبه مستوفزا غير مطمئن إلى الأرض. وذهب بعض أهل العلم إلى الاقعاء بين السجدين، قال طاوس: قلت لابن عباس في الاقعاء على القدمين قال: هي السنة، قال طاوس: رأيت العبادلة يفعلون ذلك: عبد الله ابن عمر، وابن عباس، وابن الزبير، قال أبو سليمان الخطابي وقد روى عن ابن عمر أنه قال لبنيه: لا تقتدوا بي في الاقعاء فاني إنما فعلت هذا حين كبرت، وروى عن ابن عمر أنه كان يضع يديه بالأرض بين السجدين فلا يفارقان الأرض حتى يعيد السجود، وهكذا يفعل من أقعى، وكان يفعل ذلك حين كبرت سنه قال الخطابي ويشبه أن يكون حديث الاقعاء منسوخا، والاحاديث الثابتة في صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله عن أبي حميد ووائل بن حجر أنه قعد بين السجدين مفترشا قدمه اليسرى، وقد رويت
